

الموسوعة الحديثية الثانية

فضيلة الشيخ أبو إسحاق الحويني

جمع

مجلة الإيمان الإسلامية

www.al-eman.50megs.com

يسأل القارئ م م ع عن درجة هذه الأحاديث :

1- من سعي علي والديه و امرأته و عياله فهو في سبيل الله ، ومن سعي مكاثرة فهو في سبيل الشيطان ؟

الجواب : حديث حسن . وقد ورد من حديث أنس و أبي هريرة وكعب بن عجرة رضي الله عنهم .
* أما حديث أنس فأخرجه الطبراني في (الأوسط) (8630) قال : حدثنا مطلب بن شعيب ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني إسحاق بن أسيد عن عبد الكريم عن أنس بن مالك مرفوعا : " الساعي علي والديه ليكفهما أو يغنيهما عن الناس في سبيل الله ، ومن سعي علي زوج أو ولد ليكفيهم و يغنيهم عن الناس في سبيل الله ، و الساعي علي نفسه ليغنيها و يكفها عن الناس في سبيل الله و الساعي مكاثرة في سبيل الشيطان " . قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن عبد الكريم الجزري الا إسحاق بن أسيد ، تفرد به الليث و لا يروي عن أنس الا بهذا الاسناد .

* قلت : وإسحاق بن أسيد - بفتح الهمزة - قال أبو حاتم شيخ ليس بالمشهور ، لا يشتغل به . وقال أبو أحمد الحاكم مجهول . ولما ذكره بن حبان في (الثقات) (50/6) قال : كان يخطأ . وبه ضعف الهيثمي الحديث في (مجمع الزوائد) (325/4) . وعبد الله بن صالح كان كثير الغلط . وعبد الكريم جزم الطبراني انه الجزري ، وهو بن مالك ، ذكر المزي في (تهذيب الكمال) (253/18) انه رأي أنس بن مالك ولم يذكر له رواية عنه . والظاهر انه عبد الكريم بن رشيد ، ويقال : راشد . فقد ذكر المزي انه يروي عن أنس وعن إسحاق بن أسيد و نقل توثيقه عن ابن معين و ابن حبان ونقل ابن حجر توثيقه عن ابن نمير . وقال النسائي : ليس به بأس .

* أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه : فأخرجه البزار (ج 2 / ق 266 / 2) و الطبراني في (الأوسط) (4214) و البيهقي (25/2) والاصبھاني في الترغيب (428) والضياء في المختار (ق 1/156) من طريق احمد بن يونس قال : نا رياح بن عمرو القيسي ، قال : نا ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : " بينا نحن مع رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ طلع علينا شاب من الشية فلما رميناه بأبصارنا قلنا: لو ان ذا الشاب جعل نشاطه وشبابه و قوته في سبيل الله ؟ فسمع مقالتنا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال : " وما سبيل الله ؟ الا من قتل ! من سعي علي والديه فهو في سبيل الله ، و من سعي علي عياله فهو في سبيل الله ، ومن سعي مكاثرة فهو في سبيل الطاغوت "

* قال البزار : وهذا الحديث لا يروي عن ابي هريرة الا من هذا الوجه ، ولا نعلم رواة عن ايوب الا رياح بن عمرو ولا نعلم رواة عن رياح الا احمد بن يونس .

* وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين الا أيوب ، ولا رواه عن أيوب الا رياح بن عمرو ، ولا يروى عن أبي هريرة الا بهذا الاسناد ، تفرد به : أحمد بن يونس 0

* قلت : وأحمد هو ابن عبد الله بن يونس من شيوخ البخارى . ورياح - بالياء التحتانية - وتصحف عند الطبرانى وغيرهالى " رباح " بالباء الموحدة ، وصوابه رياح ، كما فى ((المؤلف)) (2 / 1038) للدارقطنى ، و ((الاكمال)) (4 / 14) لابن مأكولا ، وذكروا روايته عن أيوب السخيتانى وعنه أحمد بن يونس 0 وقد ترجمه ابن أبى يونس فى ((الجرح والتعديل)) (1 / 2 ، 511 ، 512) ، وقال : سألت أبا زرعة عنه ، فقال : صدوق 0 وذكره ابن حبان فى ((الثقات)) (6 / 310) وقال : من عباد أهل البصرة وزهادهم 0 ونقل الذهبى فى ((الميزان)) ، وعنه ابن حجر فى ((اللسان)) عن أبى داود قال : رجل سوء 0 واتهمه بالزندقة 0 وانما اتهمه بالزندقة مع رابعة العدوية فى آخرين ، لعبارات صدرت منهم تحتاج الى تأويل 0 والصواب أن هذا لا يمس روايتهم الا اذا قام دليل ظاهر على سقوط عدالتهم أو اختلال ضبطهم ، ولم أقف على ما يوجب ذلك 0 وباقى رجال الاسناد ثقات معروفون 0 فهذا الحديث جيد الاسناد ، وعليه الاعتماد ، ولهذا وضعه الضياء فى ((المختارة)) ، والحمد لله 0

* أما حديث كعب بن عجرة رضى الله عنه : فأخرجه الطبرانى فى ((الكبير)) (ج 19 / رقم 2282) ، وفى ((الأوسط)) (6835) ، وفى ((الصغير)) (940) قال : حدثنا محمد بن معاذ الحلبي ، حدثنا محمد بن كثير العبدى ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا اسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن كعب بن عجرة أن رجلا مر على أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فرأى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه ما أعجبهم ، فقالوا : يا رسول الله ، لو كان هذا فى سبيل الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان كان يسعى على ولده صغارا فهو فى سبيل الله ، وان كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين ففى سبيل الله ، وان كان خرج يسعى على نفسه ليغفها ففى سبيل الله ، وان كان خرج يسعى على أهله ففى سبيل الله ، وان كان خرج يسعى تفاخرا وتكاثرا ففى سبيل الطاغوت " 0 وأخرجه بحشل فى ((تاريخ واسط)) (ص 162 ، 163) من طريق محمد بن كثير بهذا الاسناد 0 قال الطبرانى : لم يرو هذا الحديث عن الحكم الا اسماعيل بن مسلم ، ولا رواه عن اسماعيل الا همام ، تفرد به محمد بن كثير ، ولا يروى عن كعب بن عجرة الا بهذا الاسناد 0 قال الهيثمي فى ((المجمع)) (4 / 325) : رجال ((الكبير)) رجال الصحيح 0 وهذا عجب ، فقد رأيت أن الطبرانى رواه فى معاجمه الثلاثة بذات الاسناد ، فما معنى تخصيص رجال ((المعجم الكبير)) دون المعجمين الباقيين ؟! وسبقه الى هذا الحكم المنذرى فى ((الترغيب)) (2516 / 2923) ،

فقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح 0 وليس كما قالوا ، لأن اسماعيل بن مسلم المكي ، فضلا عن أن الشيخين ولا أحدهما خرج له شيئا فهو واه ، تركه كثير من النقاد 0 والله أعلم 0

2- " ممن قاد أعمى أربعين خطوة ، وجبت له الجنة " ؟

الجواب : حديث باطل 0 وقد ورد من حديث ابن عمر ، وأنس ، وابن عباس ، وجابر بن عبد الله ، رضي الله عنهم 0

* أما حديث ابن عمر رضي الله عنهما : فأخرجه أبو يعلى (ج 9 / رقم 5613) ، وابن عدى فى ((الكامل)) (1 / 1851) قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن ميمون ، وأبو نعيم فى ((الحلية)) (3 / 158) ، ومن طريقة ابن الجوزى فى ((الموضوعات)) (1087) من طريق محمد بن ابراهيم بن أبان السراج ، ثلاثتهم : ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سلم بن بن سالم ، عن على بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن ابن عمر مرفوعا ، فذكره 0

وأخرجه الطبراني فى ((الكبير)) (12 / 353) عن عبد الحميد بن صالح ، والبيهقى فى ((الشعب)) (ج 6 / رقم 7628) ، ثنا سعيد بن نصر ، والخطيب فى ((تاريخه)) (5 / 105) عن الحسن بن عرفة ثلاثتهم عن سلم بن سالم بهذا الاسناد سواء 0 وهذا اسناد ضعيف جدا 0 وسلم بن سالم شبه المتروك 0 فقد ضعفه أحمد وابن معين والنسائي 0 وكان ابن المبارك شديد الحمل عليه ، وقد تابعه أصرم بن حوشب ، فرواه عن على بن عروة بهذا الاسناد 0 أخرجه بن شاهين فى ((الترغيب)) (513) ، ومن طريقة ابن الجوزى فى ((الموضوعات)) (1087) ، وأصرم ، أصرم من الخير ، فقد كذبه غير واحد منهم ابن معين ، وتركه البخارى وغيره 0 وعلى بن عروة متروك 0 وقد توبع على 0 فتابعه ثور بن يزيد ، فرواه عن ابن المنكدر بهذا الاسناد سواء 0 أخرجه ابن عدى فى ((الكامل)) (2 / 174) 0 قال ابن عدى: وهذا الحديث لا يرويه عن ابن المنكدر غير ثور 0 كذا قال ! وقد تقدم أن على بن عروة رواه أيضا عن ابن المنكدر ، وقد أنكره ابن عدى من حديث ثور 0 والراوى عن محمد بن عبد الرحمن القشيري نكرة 0

ورواه أيضا محمد بن عبد الملك الأنصاري ، عن ابن المنكدر باسناده بلفظ : " من قاد مكفوفا أربعين خطوة فصاعدا ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه " 0 أخرجه البيهقي فى ((الشعب)) (7627) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك - أحد الهلكى - قال : نا اسماعيل ، نا ابن عياش ، نا محمد بن عبد الملك به 0 وأخرجه ابن عدى فى ((الكامل)) (6 / 2167) ، ومن طريقة ابن الجوزي (2 / 174) من طريق عامر بن سيار ، ثنا محمد بن عبد الملك بهذا الاسناد دون قوله : " فصاعدا " 0 وهذا حديث منكر جدا 0 ومحمد بن عبد الملك واه 0 قال البخارى ومسلم : منكر الحديث 0 وتركه النسائي وغيره 0 ولذلك قال الحافظ ابن حجر فى ((المطالب العلية)) (7 / 158) : ضعيف جدا ، ولا يثبت فى هذا شيء

0 وقد رأيت ابن الجوزي أورد هذا الحديث من طريق الخطيب في ((تاريخه)) (5 / 105) لكنه جعل صحابي الحديث : " عبد الله بن عمرو بن العاص " ، والذي عن الخطيب أنه : " عبد الله بن عمر بن الخطاب " 0 فالله أعلم أي ذلك صواب 0 وكان ابن الجوزي كثير الأوهام في نقله من كتب العلماء 0

- أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما : مرفوعا : " من قاد مكفوفا أربعين ذراعا ادخله الله الجنة " فأخرجه ابن عدي (4 / 1544) ، ومن طريقة ابن الجوزي (1093) من طريق عبد الله بن أبان الثقفي ، ثنا سفيان الثوري ، قال : حدثني عمرو بن دينار ، عن ابن عباس مرفوعا 0 قال ابن عدي : وهذا الحديث بهذا الاسناد باطل 0 قال : وعبد الله بن أبان يحدث عن الثقات بالمناكير 0 وهذا الحديث منكر عن الثوري بهذا الاسناد والشيخ مجهول 0 هـ يعني : الراوى عن الثوري 0 وقد خولف في اسناده كما يأتي 0

- أما حديث أنس رضي الله عنه مرفوعا : " من قاد أعمى أربعين خطوة فله الجنة " 0 أخرجه أبو يعلى الخليلي في ((الارشاد)) (ص 337) من طريق عبد الله بن محمد بن يوسف بن أبي عبيد الطائفي ، ثنا سفيان الثوري عن عمرو بن دينار ، عن أنس بن مالك مرفوعا 0 قال الخليلي : عبد الله بن محمد الطائفي مجهول ، والحديث منكر بهذا الاسناد غريب 0 هـ 0

وقد رواه عبد الله بن أبان الثقفي عن الثوري فجعله من مسند " ابن عباس " كما مر قريبا وله طريق آخر 0 أخرجه المخلص في " الفوائد " ، ومن طريقه الذهبي في ((المعجم الكبير)) (2 / 191) ، وفي ((الميزان)) (4 / 459) ، وابن الجوزي (1096) ، والدارقطني في ((المؤتلف)) (ص 2234) قال : ثنا أبو حامد محمد بن هارون الخضرمي ، ثنا عيسى بن مساور ثنا يغنم بن سالم بن قنبر خادم علي بن أبي طالب ، عن أنس مرفوعا : " من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة " 0 ووقع عند الذهبي : " لم تمس وجهه النار " 0

قال الذهبي : يغنم متروك باتفاق ، والمتن لم يصح 0 ويغنم هذا ضعفه أبو حاتم الرازي . وقال ابن حبان في ((المجروحين)) (3 / 145) : شيخ يضع الحديث على أنس بن مالك ، روى عنه نسخة موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار . وكذبه ابن يونس . وله طريق ثالث . أخرجه الطبراني في ((الأوسط)) (3594) قال : حدثنا رجاء بن أحمد بن زيد البغدادي . والبيهقي في ((الشعب)) (7629) من طريق يوسف بن موسى قال : ثنا أحمد بن منيع ، وهذا في ((مسنده)) - كما في ((المطالب العالية)) (7 / 158) - قال : حدثنا يوسف بن عطية ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك مرفوعا : " من قاد أعمى أربعين ذراعا أو خمسين ذراعا كتب له عتق رقبة " ولم يذكر الطبراني : " خمسين ذراعا " . قال البيهقي : يوسف بن عطية هذا ضعيف .

• قلت : بل ضعيف جدا . قال الذهبي في ((الميزان)) (4 / 468) : مجمع على ضعفه . وتابعه المعلى بن هلال ، عن سليمان التيمي بهذا الاسناد . ولم يذكر " خمسين ذراعا " . أخرجه ابن شاهين في ((الترغيب)) (512) ، وابن الجوزي في ((الموضوعات)) (1094) ، والمعلى تالف البتة . اتهمه أحمد وابن المبارك وابن معين بوضع الحديث . ورماه السفينان بالكذب . وتركه النسائي وغيره . ورواه أيضا سليمان بن عمرو - وهو هالك - أخرجه ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (1097) من طريق أبي الوليد قال : أتيت سليمان بن عمرو فجلست اليه فقال : حدثنا سليمان التيمي عن أنس قال : ط من قاد أعمر أربعين خطوة " ، فقلت : قوموا من عند هذا الكذاب .

وهذا موقوف مع سقوطه . ووقفت له على طريق خامس : أخرجه أبو الشيخ في ((طبقات المحدثين)) (163) من طريق الوليد بن مسلم ثنا بحر السقاء ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعا : " من قاد ضربيرا أو مريضا أربعين خطوة عدلت له رقبة ، فان قاده ثمانين خطوة عدل له رقتين ، ومن قاده مائة خطوة أدخله الله الجنة " . وهذا ضعيف جدا . والوليد بن مسلم كان يدلّس التسوية ، ولم يصرح في جميع الاسناد ، وبحر بن كنيز السقاء ضعيف ، وقاتادة والحسن مدلسان . والله أعلم .
*وأما حديث جابر رضي الله عنه مرفوعا : " من قاد مكفوفا أربعين خطوة وجبت له الجنة " أخرجه العقيلي ، ومن طريقه ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (1098) من طريق يزيد بن مروان الخلال ، ثنا محمد بن عبد الملك الأنصاري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . وقد أورد العقيلي هذا الحديث في ((الضعفاء)) (4 / 103) في ترجمة الأنصاري هذا ولم يسنده وقال : لا يتابع عليه الا من جهة أو هن من جهته . ويزيد بن مروان كذبه يحيى بن معين في ((ضعفاء العقيلي)) (4 / 389) ، وقد تقدم الاختلاف على الأنصاري في اسناده .
وجملة القول : أن الحديث باطل من جميع وجوهه . والله أعلم .

3 - " من قرأ : ((قل هو الله احد)) خمسين مرة ، غفر الله له ذنوب خمسين سنة " ؟

**** الجواب : حديث ضعيف 0**

أخرجه الدارمي (2 / 461) ، وأبو يعلى - كما في ((تفسير ابن كثير)) (8 / 544) - قال : حدثنا نصر بن علي ، عن نوح بن قيس ، عن محمد العطار ، أخبرتنى أم كثير الانصارية ، عن أنس بن مالك مرفوعا ... ، فذكره . ووقع عند الدارمي : ((محمد الوطاء)) ، ولم أجد هذه النسبة . وفي ترجمة نوح بن قيس من ((تهذيب الكمال)) يروى عن : " أبي رجاء محمد بن سيف " ، فكأنه هو . وقد وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وابن حبان . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وأم كثير الانصارية لم أعرفها . ولذلك قال ابن كثير : اسناده ضعيف .

وأخرجه الترمذي (2900) ، وابن عدي (2 / 845) ، ومن طريقه البيهقي في ((الشعب)) (2548) ، قال : حدثنا محمد بن محمد النفاخ بمصر قال : ثنا محمد بن مرزوق ، ثنا حاتم بن ميمون أبو سهل ، عن ثابت البناتي ، عن أنس مرفوعا : " من قرأ كل يوم مائتي مرة : ((قل هو الله أحد)) محي عنه ذنوب خمسين سنة ، الا أن يكون عليه دين " . أخرجه أبو يعلى (3365) ، وعنه ابن عدي (2 / 844) ، ومن طريقه البيهقي في ((الشعب)) (2547) ، والخطيب (6 / 204) ، كذا اختلفوا على حاتم بن ميمون في لفظه . وحاتم قال ابن حبان في ((المجروحين)) (1 / 270) . منكر الحديث على قلته ، يروي عن ثابت ما لا يشبه حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . ثم ذكر له ابن حبان هذا الحديث . وقد استغرب الترمذي هذا الحديث .

وأخرجه البزار - كما في ((تفسير ابن كثير)) (8 / 544) - من طريق أغلب بن تميم ، ثنا ثابت ، عن أنس مرفوعا : " من قرأ ((قل هو الله أحد)) مائتي مرة ، حط الله عنه ذنوب مائتي سنة " . وأخرجه ابن الضريس في ((فضائل القرآن)) (266) ، والبيهقي في ((الشعب)) (2546) ، والخطيب (6 / 187) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعا مثله . قال البزار : لا نعلم رواية عن ثابت الا الحسن بن أبي جعفر والأغلب بن تميم ، وهما متقاربان في سوء الحفظ .

قلت : وهذا الحديث منكر ، مضطرب المتن ، ضعيف الاسناد . والله أعلم 0

• يسأل القارئ ح أه عن درجة هذه الأحاديث :

1- تخرج الدابة في شعب يقال له جياذ فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها ما بين الخافقين . الجواب :

حديث منكر .

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) (316/1/2) وفي الاوسط (148/147/1) و ابن حبان في المجروحين (301/300/1) وابن عدي في الكامل (1033/3) والعقيلي في الضعفاء (61/2) والطبراني في الاوسط (4317) والواحدي في الوسيط (385/3) والشجري في الأمالي (277/2) والذهبي في الميزان (137/2) من طريق يحيى بن معين ، ثنا هشام بن يوسف ، ثنا رباح بن عبيد الله بن عمر ، عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن أبي هريرة مرفوعا : " بئس الشعب جياذ - قالها ثلاث مرات أو مرتين - قالوا فيما ذاك يا رسول الله ؟ قال : تخرج الدابة فتصرخ . . . الخ " .

اضف الى ذلك عننة ابي الزبير : ولكن له طريق اخر الى سعيد ابن اوس . اخرج الطبرني في (الكبير) (618) ، و الحسن بن سفيان في (مسنده) - كما في (الاصابة) (161/1) - ومن طريقه ابو النعيم في (المعرفة) (994) ، و الشجرى في (الامالي) (47/2) من طرق عن سلم بن سالم ، ثنا سعيد بن الجبار ، عن توبة - او ابي شك سلم - عن سعيد بن اوس الانصارى ، عن ابيه مرفعا مثله .

وهذا سند ضعيف جدا . و سلم بن سالم كان ابن المبارك شديد الحمل عليه ، وكان يقول : (اتق حيات سلم لاتلسعك)!. وقد سئل ابن المبارك عن الحديث في اكل العدس ، وأنه قد س على لسان سبعين نبيا !! فقال : لا ، ولا على لسان نبى واحد؛ أنه لمؤذ منفخ ، من يحدثكم ؟ قالوا : سلم بن سالم . قال : عمن ؟ قالوا : عنك ! قال : و عنى أيضا !! .

وقال أحمد : ليس بذاك . وضعفه ابن معين ، وقال أبو زرعة : " لا يكتب حديثه ، ثم أوما بيده الى فيه . قال ابن أبي حاتم : يعنى : لا يصدق " . وسعيد بن عبد الجبار ، أظنه أبا عثيم الذى يروى عن الحمصيين مثل حذير بن عثمان وصفوان بن عمرو ، فان يكنه فقد ترجمه ابن أبي حاتم فى ((الجرح والتعديل)) (2 / 1 / 43 ، 44) ، ونقل عن قتبية بن سعيد قال : " كان جدير بن عبد الحميدى يكذبه " وأضجع ابن معين القول فيه . وقال أبو حاتم : " ليس بقوى ، مضطرب الحديث " وتوبة أو أبو توبة لأعرفه . وسعيد بن أوس مجهول .

ورواه عبد الرحمن بن قيس الخضرى ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن سعيد بن أوس ، عن أبيه مرفوعا ، فسقط ذكر " توبة أو أبي توبة " أخرجه أبو نعيم أيضا (995) من طريق خلاد بن أسلم ، ثنا عبد الرحمن ، وهذا اسناد ظلمات بعضها فوق بعض ، مع ما فيه من الاضطراب . ووقفت له على شاهد عن ابن عباس مرفوعا ، فساق حديثا طويلا ، جاء فى آخره : " فاذا كانت ليلة الفطر وسميت ليلة الجائزة ، فاذا كانت غداة بعث الله تبارك وتعالى الملائكة فى كل ملاء فيهبطون الى الأرض فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله الا الجن والانس ، فيقولون : يا أمة محمد اخرجوا الى رب كريم يغفر العظيم ، واذا برزوا فى مصلاهم يقول الله تعالى : يا ملائكتى ما أجر الأجير اذا عمل عمله ؟ فتقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه أن يوفى أجره ، فيقول الله عز وجل : أشهدكم يا ملائكتى أنى قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضائى ومغفرتى ، فيقول الله عز وجل : سلونى وعزتى وجلالى لا تسألونى اليوم شيئا فى جمعكم هذا لآخرتكم الا أعطيتكموه ولا لدنيا الا نظرت لكم ، وعزتى لأسترت عليكم عثراتكم ما راقبتمونى ، وعزتى وجلالى لا أخزيكم ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الجدود أو الحدود - شك أبو عمرو - وانصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتمونى ورضيت عنكم ، قال : فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطى الله هذه الأمة اذا أفتروا " .

أخرجه الأصبهاني في ((الترغيب)) (11741) ، وابن الجوزي في ((الواهيات)) (2 / 43 - 45 / 880) ، وقال : " لا يصح " .

سنده واه جدا . وعزاة المنذرى في ((الترغيب)) (2 / 99 - 101) لأبى الشيخ كتاب الشواب ، والبيهقي وقال : ليس فى اسناده من أجمع على ضعفه ، وليس من شرط الحديث الباطل أن يكون الاجماع انعقد على ضعف أحد رواته . وهذا حديثمنكر جدا شبه الموضوع . وان كان ابن الجوزي أخطأ فى زعمه أن القاسم بن الحكم العرنى - أحد رواته - مجهول . فليس بمجهول بل هو معروف ، فقد وثقه غير واحد منهم أحمد وابن معين والنسائي . وقال أبو زرعة : " صدوق " . وقال ابن حبان : " مستقيم الحديث . وضعفه العقيلي وأبو نعيم الفضل بن دكين لغفلة كانت فيه ، وعلى كل حال ، فليس يصح فى هذا الباب شيء أعلمه . والله أعلم .

3- ما أحل الله فى كتابه فهو حلال و ما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينس شيئا ثم تلي (وما كان ربك نسيا) .

حديث ضعيف

أخرجه البزار (123 ، 2231 ، 2855 ، " كشف الأستار) قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الله ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا اسماعيل بن عياش ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء مرفوعا : " ما أحل الله فى كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام ، وما سكت عنه فهو عفو ، فاقبلوا من الله عافيته ، فان الله لم يكن لينسى شيئا . ثم تلا هذه الآية : " وما كان ربك نسيا " مريم : 64 . وأخرجه الحاكم (2 / 375) ، وعنه البيهقي (10 / 12) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين ، ثنا عاصم بن رجاء حدث عنه ، وأبوہ روى عن أبى الدرداء غير حديث ، واسناده صالح " كذا قال البزار رحمه الله ، وقد روى هذا الحديث من وجه آخر .

فأخرجه الترمذي فى سننه (1726) ، وأبو اقسام البغوي فى " معجم الصحابة " (ج 9 / ق 158 / 1 - 2) ، وابن شريح فى " جزء بيبي " (85) ، وابن عدي فى الكامل (3 / 1267) ، والعقيلي فى الضعفاء (2 / 174) والطبراني فى الكبير (ج 6 / رقم 6124) والحاكم (4 / 115) والبيهقي (10 / 12) من طريق عن سيف بن هارون عن سليمان التيمي عن عن ابي سليمان النهدي عن سلمان الفارسي قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمنوالجين والفراء فقال : الحلال ما أحل الله فى كتابه و الحرام ما حرم الله فى كتابه وما سكت عنه فهو عفو " .

قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه ، وروى سفيان وغيره عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عن سلمان قوله ، وكأن الحديث الموقوف أصح و سألت البخاري عن هذا الحديث

فقال : ما أراه محفوظا روي سفيان عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عن سلمان موقوفا ، قال البخاري : وسيف بن هارون مقارب الحديث وسيف بن محمد ذاهب الحديث .

وقال العقيلي " : لا يحفظ الا عنه - يعني عن سفيان بن هارون - الا بهذا السند " وسئل أبو حاتم الرازي كما في (علل الحديث) (1503) عن هذا الحديث فقال : " هذا خطأ رواه الثقات عن التيمي عن ابي عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا - ليس فيه (سلمان) وهو الصحيح انتهى . قلت : وقد وقفت علي رواية سفيان بن عيينة .

أخرجها البيهقي (12/10) من طريق بشير بن موسى . ثنا الحميدي ، عن سفيان عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عن سلمان رضي الله عنه - أراه رفعه - قال . . . وذكره هكذا وردت هذه الرواية علي الشك في رفعه . ووقع في كلام البخاري الجزم بوقفه عن سفيان .

وقد عل العقيلي الرواية المرفوعة بما رواه عن الحسن البصري مرسلا ، فقال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو حفص : عمر بن يزيد الشيباني ، قال : حدثنا حماد بن عبد الرحمن المالكي ، عن الحسن أن رجلا قام الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! ما تقول في الجبن والفراء والسمن ؟ ... الحديث .

قال العقيلي : " هذا أولى "

ثم وقفت على شاهد آخر عن ابن عمر رضي الله عليهما .

أخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (7 / 2481) قال : حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد وراق ابن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا أبو هارون محمد بن أيوب ، ثنا نعيم بن مورع بن توبة العنبري ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر : سئل رسول الله " عن الجبن والسمن والفراء ، فقال : " الحلال ما أحل الله في كتابه ، والحرام ما حرم في كتابه ، وما سكت عنه ، فهو مما عفا عنه " .

قال ابن عدي : " وهذا غير محفوظ من حديث ابن جريج ، وما أظنه يرويه غير نعيم ، ولنعيم غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة ما يرويه غير محفوظ " .

وذكر البيهقي في ((سننه الكبير)) (10 / 12) أنه ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضا . والحمد لله رب العالمين .

